الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

مقدّمة في الإعاقات المتعدّدة

Introduction to Multiple Disabilities

د. حنان حلبي

كلية التربية – ماجستير تربية خاصة

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- تعريف الإعاقة
- خصائص الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة
- الخدمات الواجب توفرها في البيئة التعليمية
- الاحتياجات المختلفة لمتعددي الإعاقات

المحاور

- التدخل المبكر والوقاية من الإعاقات المتعددة
- أهمية التدخل المبكر ومبرراته
- مراحل التدخل المبكر
- استراتيجيات التدخل المبكر
- الفئات المستهدفة في التدخل المبكر
- نماذج التدخل المبكر

المحاور

- الاعتبارات التنظيمية وأساليب الممارسة التنفيذية لبرامج التدخل المبكر
- فريق العمل في برامج التدخل المبكر
- اتجاهات الأسرة نحو الطفل متعدد الإعاقة
- التدخل المبكر والوقاية من الإعاقات الجسمية والصحية
- الأطفال متعددي الإعاقات الجسمية والصحية
- تعريف الإعاقات الجسمية والصحية

المحاور

- تصنيف الإعاقات الجسمية والصحية
- قياس وتشخيص الإعاقات الجسمية والصحية
- الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية
- البرامج التربوية للأفراد المعوقين جسمياً وصحياً
- برامج التأهيل للأفراد المعوقين جسمياً وصحياً

المحاور

- تعديل البيئة لهذه الفئة من الأفراد
- أحدث البرامج التربوية والإرشادية وبرامج التدخل العلاجي لمتعددي الإعاقات
- مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة
- تقييم (2+1)
- مراجع علمية للمادة

المخرجات المتوقعة من الدرس

- التعرف على مفهوم الإعاقة وأبعادها المختلفة.
- فهم خصائص واحتياجات الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة.
- استيعاب أهمية التدخل المبكر ومراحله وتأثيره على تطور الأطفال ذوي الإعاقات.
- تحديد الخدمات والبيئة التعليمية المناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة استراتيجيات التأهيل والتعامل مع الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة.
- تعزيز دور الأسرة وفريق العمل في دعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

المخرجات المتوقعة من الدرس

- التعرف على المبادئ التربوية التي تستند إليها البرامج التربوية والتأهيلية.
- استيعاب أهمية خطط التعليم الفردية (IEP) ودورها في تلبية احتياجات الأطفال الخاصة.
- الإلمام باستخدام التقنيات المساعدة وتوظيفها لدعم تعلم الأطفال ذوي الإعاقات.
- فهم برامج التأهيل الوظيفي والاجتماعي لتحسين حركة الأطفال واندماجهم في المجتمع.
- معرفة طرق تعديل البيئة والمناهج لتلائم احتياجات هذه الفئة.
- تحليل البرامج الحديثة مثل "منهاج بافاريا" و"برنامج بورتيدج" ودورها في تطوير المهارات الأساسية .

المقدمة

تعتبر الإعاقة بما تسببه من أزمات نفسية واجتماعية داخل محيط الأسرة أو عند مقارنة الفرد بأقرانه سببًا في إيجاد التحديات، وتدور تساؤلات كثيرة ومتعددة حول إمكانات ذوي الاحتياجات الخاصة، وحول قدراتهم على تأدية المهمات المطلوبة منهم كأفراد في المجتمع، ومع تطور التربية الخاصة لم يعد البعض منهم معتمدا على من حوله اعتمادا كليا، وإنما يمكن أن يقوم بكثير من الأدوار الحيوية إذا تم تدريبه وتأهيله لذلك بالشكل المناسب. ويعرف الطفل ذو الحاجات الخاصة بأنه "ذلك الطفل الذي ينحرف أداؤه انحرافا ملحوظا عما يعد عاديا سواء أكان من الناحية العقلية أو الحسية أو الناحية الانفعالية أو الاجتماعية، بحيث يستدعى هذا الانحراف نوعا من الخدمات التربوية تختلف عما يقدم للطفل العادي، حيث يحتاج الطفل ذو الحاجات الخاصة إلى تعليم خاص وخدمات تربوية خاصة.

المقدمة

وهناك من يجتمع لديه أكثر من إعاقة ويطلق عليه متعدد العوق. وتحتاج فئة متعددي الإعاقة إلى دراسات من نوع خاص تتميز وتختلف عن الدراسات المتعلقة بنوع واحد من الإعاقة، حيث إن هناك اختلافا في مجال البحث في حاجاتهم وبرامجهم وأساليب واستراتيجيات التعامل معهم، وهذا المجال لم يأخذ حظه من الدراسات السابقة وهو بحاجة إلى مزيد من التعمق لفهم خصائصهم، والوقوف على أهم احتياجاتهم، ومعرفة كيفية التعامل معهم.

تعريف الاعاقة

عرف الإعاقة بصفة عامة على أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبّب ضرراً لنمو الفرد البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطوّر تعليمه وتدريبه، وبذلك يصبح الفرد أو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة لأنه أقل من رفقائه أو أقرانه من نفس العُمر في الوظائف البدنية أو الإدراك أو كلاهما.

تعريف الاعاقة

والإعاقة ليست مرضاً ولكنها حالة من الانحراف أو التأخّر الملحوظ في النمو الذي يُعتبر عادياً من الناحية الجسمية والحسّية والعقلية والسلوكية واللغوية والتعليمية، ما ينتج منها صعوبات خاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين، وهذه الصعوبات والحاجات تستدعي توفير فرَص خاصة للنمو والتعليم باستخدام أدوات وأساليب مكيّفة يتم تنفيذها فردياً أو جماعياً وباللغة التربوية، لأن الإعاقة بشكل عام تفرض قيوداً على الأداء الأكاديمي للفرد، الأمر الذي يجعل التعلّم في الصف العادي وبالطُرق التربوية العادية أمراً يصعب أو يستحيل تحقيقه في كثير من الحالات.

خصائص الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة

الأفراد ذوو الإعاقات المتعددة يتمتعون بخصائص متنوعة تختلف باختلاف نوع وشدة الإعاقات التي يعانون منها. ولكن بشكل عام، يمكن تقسيم هذه الخصائص إلى عدة جوانب تشمل:

1. **التحديات الحركية والتواصلية** :يعاني هؤلاء الأفراد من صعوبة في التنقل والتواصل، مما يؤثر على قدرتهم في التفاعل مع البيئة المحيطة.

خصائص الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة

2. **المشكلات المعرفية** :قد تواجه هذه الفئة صعوبة في التعلم وفهم المعلومات، مما يقتضي توفير استراتيجيات تعليمية تلائم قدراتهم.

3. **الاحتياجات الصحية** :بعض الأشخاص ذوي الإعاقات المتعددة قد يعانون من مشاكل صحية مزمنة تتطلب رعاية طبية مستمرة.

الخدمات الواجب توفرها في البيئة التعليمية

إن توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة ذوي الإعاقات المتعددة يتطلب تبني ممارسات تدريسية متكاملة تشمل:

البرامج الفردية :يجب تصميم خطط تعليمية فردية (IEP) تلائم احتياجات كل طالب بناءً على نوع وشدة إعاقته.

الدعم المتعدد التخصصات :يجب أن يشمل الدعم فرقًا من معلمين متخصصين، أطباء، أخصائيين نفسيين، وأخصائيين في العلاج الطبيعي.

التقنيات المساعدة :يمكن استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الأجهزة المساعدة لتحسين قدرة الطلاب على التفاعل مع المناهج الدراسية والبيئة المحيطة.

الاحتياجات المختلفة لمتعددي الإعاقات

تتباين احتياجات الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة، وقد تشمل:

الدعم الأكاديمي والتعليمي :يحتاج الطلاب إلى أساليب تعليمية مرنة تلائم احتياجاتهم الفردية، مع توفير مواد تعليمية معدلة.

الدعم النفسي والاجتماعي :يلزم توفير خدمات دعم نفسي للمساعدة في تطوير مهارات التكيف الاجتماعي والذاتي.

التأهيل المهني والتقني :توفير برامج تأهيلية تمكّن الأفراد من اكتساب المهارات الحياتية التي تساعدهم في الاندماج في المجتمع والعمل مستقبلاً.

التدخل المبكر والوقاية من الإعاقات المتعددة

يعد التدخل المبكر من أهم الأسس التي تساهم في تحسين حياة الأفراد ذوي الإعاقات المتعددة، حيث يساعد على تعزيز نموهم وتطوير مهاراتهم في مختلف المجالات. هذا الفصل يستعرض أهمية التدخل المبكر، مبرراته، مراحله، استراتيجياته، الفئات المستهدفة، ونماذج التدخل المبكر المختلفة. كما سيتناول الاعتبارات التنظيمية وأساليب الممارسة التنفيذية لبرامج التدخل المبكر، دور فريق العمل في هذه البرامج، توجهات الأسرة نحو الطفل متعدد الإعاقة، وأخيراً التدخل المبكر والوقاية من الإعاقات الجسمية والصحية.

أهمية التدخل المبكر ومبرراته

التدخل المبكر هو تقديم الدعم والخدمات اللازمة للأطفال ذوي الإعاقات في مرحلة مبكرة من حياتهم، غالبًا في سنواتهم الأولى (من الولادة إلى 5 سنوات). تلعب هذه الفترة دوراً حاسماً في تطوير الدماغ والجهاز العصبي، حيث أن التدخل في هذه المرحلة يمكن أن يؤدي إلى تحسينات كبيرة في القدرات الإدراكية والحركية والاجتماعية .تبرز مبررات التدخل المبكر فيما يلي:

أهمية التدخل المبكر ومبرراته

1- **تحسين نتائج النمو** :يعمل التدخل المبكر على تحسين التفاعلات الاجتماعية، والقدرة على التواصل، وتطوير المهارات الحركية.

2- الحد من التأثيرات السلبية للإعاقة :يساعد التدخل المبكر على تقليل تأثيرات الإعاقات على الفرد في مراحل نموه المختلفة.

3- دعم الأسرة :يمكن أن يقلل من الضغوط النفسية والاجتماعية التي قد يواجهها أفراد الأسرة في التعامل مع الإعاقات المتعددة.

مراحل التدخل المبكر

تمر برامج التدخل المبكر بعدة مراحل أساسية، وهي:

التقييم والتشخيص :يتم في هذه المرحلة تحديد نوع الإعاقة وشدتها، وهو أمر أساسي لتطوير خطة تدخل فردية.

التخطيط :يشمل وضع خطة تدخل مخصصة تتضمن الأهداف التعليمية والاجتماعية المناسبة لكل طفل بناءً على احتياجاته.

التنفيذ :يتم تطبيق الاستراتيجيات والخطط التي تم وضعها، مع توفير الدعم من فريق متعدد التخصصات.

المراجعة والتقييم المستمر :من المهم تقييم التقدم بشكل دوري لضمان فاعلية البرامج وتعديلها وفقًا للاحتياجات.

استراتيجيات التدخل المبكر

تشمل استراتيجيات التدخل المبكر استخدام مجموعة من الأساليب التي تلائم احتياجات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ومنها:

التعليم التكيفي :تعديل المناهج والأنشطة لتتناسب مع قدرات الطفل.

التدخلات السلوكية :تهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقليل السلوكيات السلبية.

استخدام التقنيات المساعدة :مثل الأجهزة التي تساعد على التواصل أو تحسين القدرات الحركية.

التوجيه الأسري :تزويد الأسرة بالأدوات والموارد اللازمة لدعم الطفل في المنزل وفي المجتمع.

الفئات المستهدفة في التدخل المبكر

يشمل التدخل المبكر الأطفال الذين يعانون من إعاقات متعددة في مراحل مختلفة من تطورهم، بما في ذلك:

الأطفال ذوو الإعاقات العقلية والتأخر العقلي :يحتاجون إلى تدابير تعليمية متخصصة لمساعدتهم على تحسين قدراتهم المعرفية.

الأطفال ذوو الإعاقات الحركية :الذين يعانون من مشاكل في الحركة والتنقل.

الأطفال ذوو الإعاقات السمعية والبصرية :يحتاجون إلى دعم لتطوير مهارات التواصل باستخدام وسائل المساعدة.

الأطفال ذوو الاحتياجات الصحية الخاصة :مثل الأطفال الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة تؤثر على تطورهم.

نماذج التدخل المبكر

تختلف نماذج التدخل المبكر باختلاف النظام الثقافي والتعليمي في كل دولة، لكن غالباً ما تتضمن هذه النماذج:

النموذج الشامل :الذي يشمل تقديم الدعم في جميع المجالات (التعليمي، الاجتماعي، النفسي).

النموذج التكاملي :الذي يدمج الأطفال ذوي الإعاقات في بيئات تعليمية طبيعية قدر الإمكان، مع توفير الدعم الخاص.

النموذج الفردي :يعتمد على وضع خطة تعليمية فردية (IEP) لكل طفل بناءً على احتياجاته الخاصة.

الاعتبارات التنظيمية وأساليب الممارسة التنفيذية لبرامج التدخل المبكر

تتطلب برامج التدخل المبكر تعاوناً وثيقاً بين المدارس، العائلات، والمؤسسات الصحية. يجب أن تتوافر بيئة تعليمية مرنة قادرة على تقديم الدعم المتخصص في الوقت المناسب. أساليب الممارسة التنفيذية تتضمن:

التقييم الشامل :وهو تقييم متعدد الأبعاد يشمل الجوانب التعليمية، الصحية، والنفسية.

المتابعة المستمرة :لتقييم تقدم الطفل وضمان أن التدخلات تؤتي ثمارها.

التدريب المستمر للمعلمين والأخصائيين :لضمان استخدام أحدث الأساليب المتاحة في التدخل.

فريق العمل في برامج التدخل المبكر

يتألف فريق العمل في برامج التدخل المبكر من مجموعة من الأفراد المتخصصين في مجالات مختلفة، مثل:

- المعلمون المتخصصون في التربية الخاصة.
- أطباء الأطفال والأخصائيون النفسيون.
- أخصائيون في العلاج الطبيعي والمهني.
- الاختصاصيون في العلاج بالكلام.

يعمل الفريق بشكل متكامل لضمان تقديم الدعم المتخصص والموارد المناسبة لكل طفل.

اتجاهات الأسرة نحو الطفل متعدد الإعاقة

تلعب الأسرة دوراً مهماً في دعم الطفل ذي الإعاقة المتعددة، ويمكن أن تتراوح الاتجاهات بين القبول والتكيف أو الإنكار والرفض. من المهم تقديم التوجيه والدعم للأسرة لمساعدتها في التعامل مع التحديات اليومية.

التدخل المبكر والوقاية من الإعاقات الجسمية والصحية

التدخل المبكر لا يقتصر فقط على الإعاقات الذهنية أو الحركية، بل يشمل أيضًا الوقاية من الإعاقات الجسمية والصحية، مثل:

الرعاية الصحية الوقائية :التي تشمل الكشف المبكر عن الأمراض والعلاج السريع.

التغذية السليمة :لضمان نمو صحي للطفل.

التدابير الوقائية في البيئة :مثل توفير بيئة آمنة للأطفال ذوي الإعاقات لتقليل المخاطر الصحية.

الأطفال متعددي الإعاقات الجسمية والصحية

الأطفال ذوو الإعاقات الجسمية والصحية يمثلون فئة من الأطفال الذين يواجهون تحديات جسدية وصحية تؤثر على حياتهم اليومية ونموهم. إن التعامل مع هؤلاء الأطفال يتطلب استراتيجيات متخصصة تركز على توفير بيئة تعليمية وتأهيلية تساعدهم على النمو والتطور بشكل مستقل قدر الإمكان. في هذا الفصل، سيتم استعراض تعريف الإعاقات الجسمية والصحية، تصنيفها، قياسها وتشخيصها، بالإضافة إلى خصائص الأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية، البرامج التربوية الخاصة بهم، برامج التأهيل، وأخيراً تعديل البيئة لهذه الفئة.

تعريف الإعاقات الجسمية والصحية

الإعاقات الجسمية والصحية تشير إلى الحالات التي تؤثر على القدرة الجسدية أو الصحة العامة للفرد، سواء كانت نتيجة لحالة صحية مزمنة، إعاقات حركية أو إعاقات جسمية تؤثر على الحركة أو التفاعل مع البيئة. قد تشمل هذه الإعاقات:

الإعاقات الحركية :مثل الشلل الدماغي أو إصابات النخاع الشوكي.

الإعاقات الصحية المزمنة :مثل الأمراض القلبية، أمراض الكلى المزمنة، السرطان، أو أمراض الجهاز التنفسي.

الإعاقات التكوينية :مثل العيوب الخلقية التي تؤثر على النمو الجسدي.

تصنيف الإعاقات الجسمية والصحية

يمكن تصنيف الإعاقات الجسمية والصحية بناءً على نوع الإعاقة أو تأثيرها على الشخص، ومن أبرز هذه التصنيفات:

الإعاقات الحركية: تشمل الإعاقات التي تؤثر على الحركة، مثل الشلل الدماغي أو إعاقات الأطراف.

الإعاقات الصحية: تشمل الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب أو التنفسية.

الإعاقات التكوينية: مثل العيوب الخلقية في الأعضاء أو الأنسجة.

قياس وتشخيص الإعاقات الجسمية والصحية

يتم قياس وتشخيص الإعاقات الجسمية والصحية من خلال:

الفحوصات الطبية :تتضمن الفحوصات البدنية والاختبارات الطبية التي تهدف إلى تحديد حالة الفرد الصحية.

التقييم الحركي :يتم تقييم القدرات الحركية للفرد من خلال اختبار القدرات الحركية الأساسية والتنسيق.

الاستشارات التخصصية :مثل استشارة أطباء الأعصاب أو الأطباء المتخصصين في إعادة التأهيل.

من خلال هذه الأدوات، يمكن تحديد نوع وشدة الإعاقة، وهو ما يساعد في وضع خطة علاجية وتأهيلية متكاملة.

الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية

يتميز الأطفال ذوو الإعاقات الجسمية والصحية بمجموعة من الخصائص السلوكية التي تتفاوت وفقًا لنوع وشدة الإعاقة، وتشمل:

1. **التحديات الحركية** :قد يواجهون صعوبة في التنقل، مما يؤثر على قدرتهم في التفاعل مع البيئة المحيطة.
2. **التفاعل الاجتماعي** :يمكن أن يعاني بعض الأطفال من صعوبة في التفاعل الاجتماعي بسبب الإعاقات الجسدية أو الصحية.

الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية

3. **احتياجات صحية خاصة** :قد يحتاج الأطفال إلى رعاية صحية مستمرة بسبب الأمراض المزمنة أو الحالات الصحية المعقدة.

4. **الاعتماد على الآخرين** :نظراً لتأثير الإعاقة، قد يحتاج هؤلاء الأطفال إلى دعم مستمر في الأنشطة اليومية.

تقييم 1

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. يمكن أن تكون الإعاقات متعددة الأبعاد.
2. جميع الأطفال ذوي الإعاقات يحتاجون إلى نفس نوع الدعم.
3. يمكن أن تؤثر الإعاقات على النمو الجسدي والعقلي.
4. الإعاقة هي حالة دائمة ولا يمكن تحسينها.

إجابات

1. صح
2. خطأ - كل طفل له احتياجاته الخاصة، وبالتالي يحتاج إلى نوع دعم مختلف.
3. صح
4. خطأ- بعض الإعاقات يمكن تحسينها أو التعامل معها بطرق فعالة.

البرامج التربوية للأفراد المعوقين جسمياً وصحياً

تتطلب البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية تخصيص بيئة تعليمية مرنة وقادرة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، ويمكن تلخيص هذه البرامج في النقاط التالية:

التعليم الفردي :يتضمن تطوير خطة تعليمية فردية (IEP) لكل طالب بناءً على احتياجاته الخاصة.

الأنشطة التكيفية :تصميم أنشطة تعليمية يمكن تعديلها لتتناسب مع القدرات الحركية والمعرفية للأطفال.

التقنيات المساعدة :استخدام التكنولوجيا والأدوات المساعدة مثل أجهزة التنقل، وأجهزة الكمبيوتر المساعدة، وأنظمة التفاعل اللمسي.

برامج التأهيل للأفراد المعوقين جسمياً وصحياً

تشمل برامج التأهيل للأفراد ذوي الإعاقات الجسمية والصحية تقديم العلاج والدعم المتخصص لتحسين قدراتهم الحركية والاجتماعية، ومن أهم برامج التأهيل:

إعادة التأهيل الحركي :من خلال جلسات العلاج الطبيعي والمهني لتحسين الحركة والقدرة على التنقل.

التأهيل النفسي والاجتماعي :يتضمن الدعم النفسي لتحسين الصحة النفسية، وتدريب المهارات الاجتماعية للتفاعل مع الآخرين.

التأهيل الوظيفي :تدريب الأطفال على اكتساب مهارات حياتية تساعدهم على الاستقلالية في المستقبل.

تعديل البيئة لهذه الفئة من الأفراد

من المهم تعديل البيئة المحيطة للأطفال ذوي الإعاقات الجسمية والصحية لتسهيل تفاعلهم مع العالم من حولهم. تشمل هذه التعديلات:

توفير بيئة مادية مناسبة :مثل توفير الكراسي المتحركة، وتعديلات على الأثاث والوسائل التعليمية لتتناسب مع احتياجات الأطفال.

توفير بيئة اجتماعية شاملة :من خلال نشر الوعي بين أقرانهم والمعلمين وأفراد المجتمع لتقبل هؤلاء الأطفال ودمجهم في الأنشطة المجتمعية.

تعديل المناهج التعليمية :من خلال تخصيص مناهج مرنة تلائم القدرات المعرفية والحركية للأطفال ذوي الإعاقات.

أحدث البرامج التربوية والإرشادية وبرامج التدخل العلاجي لمتعددي الإعاقات

يتناول هذا القسم البرامج التربوية والإرشادية والعلاجية الحديثة المخصصة للأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، مثل "منهاج بافاريا للإعاقات المتعددة" و"برنامج بورتيدج للتربية المبكرة". سيتم التعرف على هذه البرامج من حيث التعريف بها، الأسس التي تقوم عليها، أهدافها، مكوناتها، وآليات تنفيذها، كما سيتم مناقشة فاعلية برنامج بورتيدج مع الأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون.

1- منهاج بافاريا للإعاقات المتعددة

التعريف بالبرنامج

يعد منهاج بافاريا (Bavarian Curriculum for Multiple Disabilities) من البرامج التعليمية الشاملة التي تم تطويرها خصيصًا للأطفال ذوي الإعاقات المتعددة. يعتمد هذا المنهج على تقديم بيئة تعليمية مرنة ومتكاملة تراعي احتياجات الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسمية، حسية، أو ذهنية، ويهدف إلى توفير تعليم مبتكر يمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع.

1- منهاج بافاريا للإعاقات المتعددة

الأسس التي يقوم عليها المنهاج

يقوم منهاج بافاريا على عدة أسس تربوية وعلاجية منها:

الشمولية :توفير تعليم شامل يغطي جميع جوانب حياة الطفل.

التركيز على التفاعل الحسي :استخدام الأساليب التي تشجع الأطفال على التفاعل مع المحيط من خلال الحواس المختلفة.

التكيف مع احتياجات الطفل :تصميم الأنشطة والمواد التعليمية بناءً على احتياجات وقدرات كل طفل.

1- منهاج بافاريا للإعاقات المتعددة

مكونات المنهاج

أنشطة تعليمية حسية :تستخدم هذه الأنشطة حواس الأطفال المختلفة لتقديم المعلومات وتسهيل التعلم.

برامج تأهيلية :تركز على تطوير مهارات الحياة اليومية والتفاعل مع المحيط.

التقييم المستمر :يتضمن تقييمات دورية لقياس تقدم الأطفال وضبط استراتيجيات التدريس.

1- منهاج بافاريا للإعاقات المتعددة

آليات تنفيذ المنهاج

- **التدريب المستمر للمعلمين** :يتم تدريب المعلمين بشكل منتظم على استخدام الأساليب والمواد التعليمية المتطورة.
- **التعاون مع الأخصائيين** :يشمل فريق العمل معلمين، أخصائيين نفسيين، وأطباء لضمان تلبية احتياجات الطفل الشاملة.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

التعريف بالبرنامج

يعد برنامج بورتيدج (Portage Program) من أشهر البرامج التربوية المبكرة للأطفال ذوي الإعاقات، ويستهدف الأطفال من سن 0 إلى 6 سنوات. يركز هذا البرنامج على توفير التعليم المبكر في بيئة منزلية مع تدريب الآباء على تقنيات تعليمية مخصصة لدعم تنمية الطفل.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

التعليم المنزلي :يعتمد على إشراك الأسرة في عملية التعليم.

الاستفادة من البيئة الطبيعية :يتم تقديم الأنشطة التعليمية في بيئة الطفل الطبيعية لتشجيع التعلم من خلال الأنشطة اليومية.

التعليم الفردي :يركز على تلبية الاحتياجات الخاصة لكل طفل، مع مراعاة تقدم الطفل الفردي.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

أهداف البرنامج

1. تطوير المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الأطفال.
2. تعزيز النمو الحركي والمعرفي.
3. تعليم الآباء كيفية دعم نمو الطفل من خلال الأنشطة اليومية.
4. تحسين الاستقلالية والتفاعل مع البيئة.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

مكونات البرنامج

دليل الأنشطة :يقدم أنشطة تعليمية مقسمة إلى مجالات مثل اللغة، الحركة، المهارات الاجتماعية.

التقييم المستمر :يتضمن أدوات لتقييم تقدم الطفل على مستوى المهارات الأساسية.

الدعم الأسري :يشتمل على تدريب الآباء والأسرة لتطبيق الأنشطة التعليمية في المنزل.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

آليات تنفيذ البرنامج

التدريب العائلي :يركز على تدريب الأهل بشكل مستمر على كيفية دمج الأنشطة التعليمية في حياتهم اليومية.

المتابعة الشخصية :يشرف المعلمون المتخصصون على متابعة تقدم الطفل من خلال الزيارات المنزلية المنتظمة.

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

فاعلية برنامج بورتيدج مع الأطفال المصابين بأعراض متلازمة داون

تم إجراء العديد من الدراسات لتقييم فاعلية برنامج بورتيدج مع الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون. تشير الدراسات إلى أن هذا البرنامج يمكن أن يكون فعالًا جدًا في تحسين العديد من المهارات الأساسية لدى الأطفال المصابين بهذه المتلازمة. من أبرز النتائج:

2. برنامج بورتيدج للتربية المبكرة

تحسين مهارات التواصل :أظهرت الدراسات أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون الذين شاركوا في برنامج بورتيدج حققوا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التواصل، سواء من خلال اللغة أو الإيماءات.

تعزيز المهارات الاجتماعية :أظهر الأطفال زيادة في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران والعائلة، مما يساعد في دمجهم بشكل أفضل في المجتمع.

التحسن المعرفي :لوحظ أن الأطفال تحسنوا في مهارات الذاكرة والانتباه، مما ساعدهم في التفاعل بشكل أكثر فاعلية مع الأنشطة التعليمية.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

هناك مبادئ أساسية يجب ان توضع في أذهان كل من يتعامل مع الطلاب من ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة. والأطفال من ذوي الإعاقة الشديدة هم هؤلاء الأطفال الذين تتسبب شدة إعاقتهم الفيزيقية والذهنية والانفعالية في احتياجهم إلى برامج تعليمية واجتماعية وطبية عالية بهدف تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم الكامنة. أما الأطفال من ذوي الإعاقة المتعددة فهم هؤلاء الأطفال الذين لديهم إعاقات متزامنة ويتسبب وجودها معاً في مشكلات تعليمية عميقة والتي لا يمكن حلها من خلال برنامج للتربية الخاصة معد للتعامل مع أحد هذه الإعاقات.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

المبدأ الأول ـ الاتصال والتواصل هما مجالات التدخل الأساسية:

يجب أن يتعلم الطفل ذو الإعاقة الشديدة أو المتعددة أن يتواصل في أي وقت يتواجد فيه مع آخرين. وبطبيعة الحال الطفل ذو الإعاقة الشديدة أو المتعددة لديه طرق محدودة للغاية لإفهام شريكه (الشريك هو من يقوم بالتفاعل) ما يقصده وما يريده.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

ويتعلم الانسان – مهما كانت إعاقته – التواصل من خلال وجوده مع (آخر) يمثل شريك التواصل. وكلما كان هذا الشريك كفؤاً تنمو المهارات التواصلية بشكل أفضل. ويبدأ هذا النمو منذ لحظة الميلاد ووجود الوليد في حضرة شريك تواصل جيد وهو الأم. وكل نشاط أو سلوك يقوم به الطالب من ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة يمكن تحويله ليصبح سلوكاً تواصلياً وذلك يعتمد على كفاءة الشريك في اكتشاف هذا السلوك واستجابته له على أساس أن الطالب بالفعل يريد أن يوصل معنى ما بسلوكه هذا.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

فمثلاً: عندما يحرك الطفل شفتيه ولاحظت الأم هذا السلوك ـ شريك جيد – واستجابت له بقول (اه.. هل أنت جائع الآن)؟ وقامت بإطعامه بالفعل. فبهذه الطريقة سوف يتعلم الطفل أنه قادر على أن يجعل القائم على رعايته يستجيب لتعبيراته الفطرية ومن ثم لاحقاً سوف يتعلم الطفل طرقاً تواصلية أكثر تقدماً من خلال التفاعل مع شريكه. وتحدث الخطوة الأولى في نمو التواصل خلال مواقف الروتين اليومي مثل مواقف الاستحمام وتناول الطعام والألعاب الاجتماعية. حيث يتعلم الطفل أولى القواعد الاجتماعية لوجوده مع الآخر وبهذا تتكون فكرة (الوعي بالآخر). فالتواصل عملية ديناميكية يسهم فيها الشريكان كليهما بفاعلية فيتقاسمان المشاعر والأفكار.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

وأثناء التفاعل يجب أن يتبع شريك التواصل عدة نقاط ومنها:

يجب ان يتعلم الشريك ضبط وتيرته أي سرعته وايقاعه وسلوكه ليمنح الطفل الفرصة لتنمية قدراته التفاعلية.

يجب أن يوقن الشريك أنه لو لم يعبر عن نفسه من خلال جسده ويديه فلن يستطيع الشخص ذو الإعاقة الشديدة أو المتعددة أن يستقبل المعلومة التي يريد الشريك ايصالها للطفل.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

يجب أن يدرك شريك التواصل أن هؤلاء الأطفال يعبرون عن أنفسهم من خلال الحركة واللمس وهم بذلك لا يستخدمون نفس الأنماط المعتادة التي يعبر بها الشريك عن نفسه في المواقف التلقائية. وهذا ما يضع الشريك مباشرة في تحدٍ مستمر في محاولته لفهم وتفسير التعبيرات الطبيعية للأطفال ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة. فالتعبيرات الطبيعية قد تبدو مختلفة عما يتوقع الشريك أن يراه.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

المبدأ الثاني ـ الخطط الفردية:

إن الطفل من ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة كأي طفل له سماته الفردية من حيث النواحي المعرفية والوجدانية وتساهم شدة الإعاقة ونوعيتها في خلق هذه التفردية.

تبنى الخطة الفردية على التقييم المبدئي وتتغير تبعاً للتقييم المستمر. ومن الضروري أن تكون أسرة الطفل ومدرسوه شركاء لأن هذه الخطة سوف تطبق طوال اليوم داخل البيئة الصفية والمنزلية.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

المبدأ الثالث ـ استخدم (الأبواب المفتوحة) وابحث عن (النوافذ المفتوحة):

يعتمد الأطفال من ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة على الحواس القريبة كاللمس والحواس الكينستاتيكية (وهي حواس الحركة والاتزان والضغط والتوتر العضلي وإدراك الجسم في الفراغ) والشم والتذوق وتعد هذه بالنسبة له الأبواب المفتوحة وهذا يعني قبل كل شيء أن الطفل يستخدم هذه القنوات ليحقق الاتصال وليتواصل بالإضافة إلى أنها تمكنه من الوصول إلى المعلومات حول الأشخاص والأشياء والبيئة المحيطة. وبالنسبة لشريك التواصل للطفل من ذوي الإعاقة الشديدة أو المتعددة يجب أن يحافظ على القرب المكاني من الطفل بحيث يكون في مسافة تجعل من السهل أن يلمسه الطفل.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

كما يجب أن يستخدم التدعيم الحسي المستمر إما عن طريق الأبواب المفتوحة (اللمس والحركة) أو بتوظيف الأبواب المغلقة عند التخطيط للتفاعل مع الطفل حيث يجب البحث عن المبادرات التي يقوم بها الطفل، وعلى الشريك أن يستجيب لها بشكل مباشر. ومن الأهمية أن يكون الشريك على وعي بإيقاع الطفل الخاص المناسب لإحداث التواصل، وضرورة اهتمام الشريك بما يعرف بالوقفات ليعطي الطفل الفرصة المناسبة ليساهم في الاتصال والتواصل وهذا بدوره يخلق ما يعرف بالنوافذ المفتوحة على التعلم.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

ويمكن أن ننظر بطريقة أخرى إلى النوافذ المفتوحة عن طريق البحث وتتبع إلى أي هدف يوجه الطفل انتباهه. عندما يستطيع الشريك تحديد وجهة انتباه الطفل سوف يستطيع أن يشارك الطفل هذا الانتباه بقيام الشريك بالتأكيد على مبادرات الطفل نحو هذا الشيء موضع الانتباه.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

المبدأ الرابع ـ من المعلوم إلى غير المعلوم:

من الأمور الهامة لتأهيل الأطفال من ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة أن يتم بناء روتين معين والذي يسمح للطفل أن يقوم بتكوين صورة عامة عن الموقف. فعندما يكون الروتين معلوماً للطفل سوف يشعر بالأمان. حيث أنه سيأخذ فرص أكثر للمشاركة الفعالة حينما يشعر بالأمن الناتج من معرفته لما سوف يحدث ويستطيع أن يتنبأ بالنتائج التي تلزم عن المقدمات التي أصبح يعلمها جيداً.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

ولدعم إدراك الطفل لهذا الروتين فالتكرار يكون غاية في الأهمية عند إنشاء روتين جديد حتى يستطيع الطفل إدراكه جيداً ويكون على وعي بتسلسل الأحداث بناء على هذا الروتين. وعندما يصل الطفل إلى هذه المرحلة التي أصبح الروتين فيها معلوماً يكون من الضروري إضافة بعض العناصر الجديدة للموقف للاحتفاظ بانتباهه وإتاحة الفرصة لقدراته كي تنمو بالتعرض للخبرات الجديدة باستمرار.

مدخل للتواصل مع ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة

والعناصر المضافة يمكن أن تكون على سبيل المثال تنويعات في اللعبة الأساسية المتعارف عليها مثل إضافة حركة أو حذف حركة أو تغيير الإيقاع أو الوتيرة أو إضافة بعض التعليقات وهكذا. وبهذه الطريقة فأنت تنقل الطفل من المعلوم إلى غير المعلوم ولكن التحدي الأكبر في هذه العملية هو تحديد الوقت الملائم لتقديم هذه الإضافات في إطار من التواصل، حيث أنه لو كان التوقيت المختار غير ملائم فسوف يضطرب التفاعل إلى الحد الذي يمكن أن يوقفه تماماً، إلا أن التوقيت لو كان ملائماً فسوف يدعم هذا التفاعل بشكل كبير ولهذا فإن شريك التواصل للطفل من ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة يجب أن يكون حساساً إلى أقصى حد ومبدعاً ليدعم التفاعل والتواصل.

تقييم 2

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. برامج التأهيل النفسي والاجتماعي تهدف فقط إلى تحسين الصحة النفسية.
2. يجب أن يكون هناك وعي مجتمعي لتقبل الأطفال ذوي الإعاقات.
3. الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة لا يحتاجون إلى دعم خاص في التعليم.
4. التدريب المستمر للمعلمين ليس ضروريًا في البرامج التربوية الحديثة.

اجابات 2

1. خطأ- برامج التأهيل النفسي والاجتماعي تهدف إلى تحسين الصحة النفسية وتدريب المهارات الاجتماعية.
2. صح
3. خطأ- الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة يحتاجون إلى دعم خاص في التعليم.
4. خطأ- التدريب المستمر للمعلمين ضروري في البرامج التربوية الحديثة.

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
الاعاقات المتعدده	https://youtu.be/Grw5ajQTt9g?si=EUrzww0Z9SOxbaex

المراجع

•الدويك، شيرين أنيس سامي.(2023). صورة الأفراد ذوي الإعاقة ومدى تضمن صورتهم في الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين.

•جرار، عبدالرحمن محمود توفيق .(2014). تقييم فاعلية الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات العقلية الشديدة المتعددة في ضوء متغيري المؤهل العلمي ونوع النظام المدرسي في دولة الكويت.

•السوالمه، محمد علي أحمد.(2013). تقييم فاعلية الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقات المتعددة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، والمديرين، وأولياء الأمور، وتقديم نموذج مقترح لتطويرها.

•قاسم، أماني محمد رفعت.(2014). استخدام العلاج المعرفي السلوكي الجماعي لمواجهة مخاوف طالبات التدريب الميداني في التعامل مع ذوي الإعاقات المتعددة .

الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم